

(٢) شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

وبيعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا للفتوى الحموية. ونحن في مغرب - 00:00:05

وأسلم واحكم هؤلاء لا يستطيعون ان ينقلوا لنا عن السلف حرفا واحدا يوافق ما عندهم وما عند السلف والمتبعين لهم من النصوص
عنهم ما يصعب حصره حتى بلغت هذه النصوص المئين والالوف - 00:00:43

وكما ذكرت لكم لمن اراد ان يرجع الى اقوال السلف في هذا الباب يرجع الى كتب التفسير السلفية والاحاديث وكتب ايضا العقائد
الخاصة. ووقفنا على قوله فان كان الحق فيما يقوله هؤلاء السالبون النافعون - 00:01:08

ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:28

قال المؤلف رحمة الله فان كان الحق فيما يقوله هؤلاء السالبون النافون للصفات الثابتة في الكتاب والسنة من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من كتاب الله من كتاب من الكتاب والسنة - 00:01:44

اما نصب اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم؟ ثم على خير الامة انهم يتكلمون دائما بما هو نص او في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده. ولا يبوحون به قط - 00:01:59

ولابيذلون عليه لانا صولا ظاهرا حتى يجي انباط الفرس والروم. وفروخ اليهود والفالاسفة يبيينون لlama العقيدة الصحيحة
التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدها. هذه المقدمة - 00:02:18

ان كان الحق فيما يقوله هؤلاء السالبون طبعاً المعطلة يسمى يسمون بالسالبين. لأنهم يسلبون الله الصفات فيقولون لا ولا ولا ما عندهم إلا لاءات. هذا هو السلب والقاعدة المطردة عقاً وهم يزعمون العقل لكنهم يخالفون العقول والمعقول. القاعدة المطردة العقلية -

ان السلب الممحض لا يزيد الشيء الا جهالة فلما يقولون الله ليس بكذا ولا كذا ولا كذا ولا كذا ولا كذا فهذا يوصل الى ان

ولذلك نجد اليوم وقديما الملاحدة استأسدوا على الفلاسفة والمناطق فقالوا الذي تتكلمون عنه بانه لا ولا ولا ليس له وجود الا في نع الكنز الذي امكنا شاء مما مدها الكائن وهو مدها - 00:03:26

ما هو الشيء الذي لا يمكن ان يوصف الا بالسلب المحو؟ انه المعدوم لا يوجد شيء يمكن وصفه بالسلب المحسوس الا المعدوم فلذلك

لو فرضنا ان الذي قالوه هو الحق. كيف يجوز على الله سؤال عقلي وهم يدعون العقل. كيف يجوز على الله ان يتكلم بما هو نص او ظاهر لها هـ مخالفـ اما هـ قـ هـ اـ هـ 00:04:12

كيف جاز على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول نصاً أو ظاهراً ما هو مخالف لمعقولاتكم كيف جاز لخیر هذه الامة ان يتكلموا
بما هو نص او ظاهر مما هو مخالف لما تقولونه انتم - [00:04:33](#)

فهذه الاسئلة تجعلنا ندرك ان الامر متقابل وانه لا يمكن ان يكون الحق في نفسه الا ما قاله الله جل في علاه او قاله رسول الله صلى
الله عليه واله ومن والاه او ما - [00:04:52](#)

قاله الصحابة والتابعون من سار على طريقته ولا يمكن ان يكون الحق ما قاله هؤلاء انباط الفرس والروم. كلمة الانباط جمع نبط
والانباط المقصود به المزارعون فلان رجل نبطي يعني مزارع ويطلق على من لا يحسن الشيء - [00:05:10](#)

ويطلق على من لا يحسن الشيء وفروخ اليهود والفالاسفة حتى يبينوا للامة ان الطريقة الصحيحة هي طريقة الجهم او طريقة الجعد
الترمذى او طريقة مثلاً عبد الله بن سباء اليهودي كيف يمكن ان يقول هذا الكلام صحيح - [00:05:34](#)

نعم لأن كان الحق ما ي قوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون هو الاعتقاد الواجب وهم مع ذلك احيلوا في معرفته على مجرد عقولهم وان
يدفعوا بمقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصاً او ظاهراً. لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة - [00:05:59](#)

لهم وانفع على هذا التقدير. بل كان وجود الكتاب والسنة ضرراً محضاً في اصل الدين. نعم هذا ايضاً استدلال فرطية عقلية صحيحة
لان كان الحق ما قاله هؤلاء المتأولة هؤلاء المتكلمون المتكلمون - [00:06:21](#)

لو كان هذا هو الحق اذا لكان احالة الناس الى عقولهم اولى من انزال الكتاب لماذا؟ لأن الكتاب والسنة احسن من انزال الكتاب
لماذا؟ لأن الكتاب والسنة فيها نصوص قطعية ودلائل ظاهرة على ان الله موصوف - [00:06:43](#)

بصفة كذا وكذا ومعقولات هؤلاء انه لا يوصف بكذا وكذا فيلزم على هذا ان يكون ترك الناس بلا كتاب اهدي سبيلاً اذا ما الفائدة
من انزال الكتب وارسال الرسل - [00:07:10](#)

لو كان الحق فيما ي قوله هؤلاء وهذا يدل على بطلان ما هم عليه اذا لو كان الحق يعلم بالعقل لما ارسل الله الرسل ولا انزل الكتب
فالعقل قاصرة وعلمهها وعلم العقول محصورة - [00:07:31](#)

وعلم العقول حاصرة لا يمكن ان يصل الى الكمال ولهذا انتم ترون في دنيا الناس فضلاً عن دينهم الغيبي في دنيا الناس نراهم كل
زمن يتطهرون عقلياً حتى وصل الناس الى ما نراه اليوم من الحضارة في امور الدنيا - [00:07:55](#)

فالعقل متطرفة فلا يمكن ان يجعل العقل حاكماً لا يمكن فان حقيقة الامر على ما ي قوله هؤلاء انكم يا عشر العباد لا تطلبوا لا
تطهروا معرفة الله عز وجل وما يستحقه من الصفات نفيها او اثباتاً لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة. ولكن انظروا -
[00:08:21](#)

انتم فما وجدتموه مستحقاً له من الصفات تصفوه به سواء كان موجوداً في الكتاب والسنة او لم يكن. وما لم تجدهم مستحقاً له في
عقولكم فلا تصفوه به. هذا حقيقة قول هؤلاء - [00:08:49](#)

ان الحق لا يطلب لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الام الحق ما يجب على الله ما يجوز على الله ما يعلم
بالعقل - [00:09:06](#)

ولذلك نجد ان كثيراً منهم يقول ليس في نفس الامر حكم او حق ماذا يقولون ليس في نفس الامر شيء اسمه الحق. ليس في
نفس الامر شيء اسمه الحكم - [00:09:21](#)

اذا ما هو الحق؟ ما هو الحكم؟ ما وصل اليه عقلك انت فجعلوا الحق خيالياً والحكم تصوريَا. اما في نفس الامر في الواقع لا يثبتون
حقاً. ولذلك تجد انهم يقولون وهذا ما وصل اليه كبارهم - [00:09:45](#)

يقولون اذا وصل اليهودي باجتهاده الى ما وصل من التمثيل فهو الحق اذا وصل النصراني باجتهاده الى التشليث فهو الحق هذا عمر
اخطر ما نتصوره في بداية الامر جعلوا العقل حاكماً. فلما قيل لهم ان العقول متفاوتة - [00:10:06](#)

قالوا اذا لا يوجد في نفس الامر حق ولا حكم وانما الحق ما وصل اليه الخلق بعقولهم وان تنازع وهذا امر خطير فانا نستيقن ان في
نفس الامر حقاً وفي نفس الامر حكماً - [00:10:33](#)

وليس الحكم والحق ما وصل اليه المجتهد لا الحق والحكم ما كان في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا يجب ان نعتقده ولذلك نحن لا نقول كل مجتهد مصيب الحق لا نقول هذا الكلام - [00:10:56](#)

وانما نقول كل مجتهد مصيب اجرى اما المجتهد الحق فهو واحد لان الحق في نفسه لا يتعدد الحق في نفسه لا يتعدد فاما ان يكون الله عز وجل موصوفا بالعلم او ضده - [00:11:16](#)

وهو الجهة بالحياة او بضدتها. وهو الموت بالوجود او بضدته وهو العدم. بالكمال او بضدته وهو النقص بالغنى او بضدته وهو الفقر لابد ان نعتقد هذا الاعتقاد نعم ثم هم هنا فريقان اكثراهم يقولون ما لم تثبته عقولكم فانفوه - [00:11:35](#)

ومنهم من يقول بل توقفوا فيه وما نفاه قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون وممضطربون اختلافا اكثرا من جميع اختلاف على وجه الارض فانفوه واليه عند التنازع فارجعوا. فإنه الحق والذي تعبدتم تعبدتم به. فإنه الحق الذي - [00:12:03](#)

الذى تعبدتم به وما كان مذكورة في الكتاب والسنة مما يخالف قياسكم هذا او يثبت ما لم تدركه عقولكم على اكثراهم فاعلموا اني امتحنكم بتتنزيهه لا لتأخذوه الهدى منه لكن لتجتهدوا في تخريجه على شواد - [00:12:23](#)

وحش ووحشى الالاظفاظ وغرائب الكلام ووحشى الالاظفاظ وغرائب الكلام وان وان تسكتوا او ان تسكتوا عنه مفوضين علمه الى الله عز وجل مع نفي دلالته على شيء من الصفات. هذا حقيقة الامر على رأي هؤلاء - [00:12:43](#)

المتكلمين يعني هؤلاء المتكلمون عندما يقولون ليس الحق ما دل عليه الكتاب والسنة وما عليه سلف الامة اذا ما هو الحق انقسموا الى قسمين فقالوا الميزان والعقل ما اثبتته العقل اثبتناه وما نفاه العقل - [00:13:06](#)

ومنهم من قال ما اثبتته العقل اتفاقا اثبناه. وما اختلف فيه العقل توقفنا فيه هذا قوله فالميزان عندهم راجع الى العقول لا ندري عقل من عقل المشرك عقل المثلث عقل المشبه - [00:13:29](#)

لماذا قلتم ان عقولنا نحن المعطلة؟ السالبون اولى من عقول المشبهة المثبتون. لماذا لماذا كان عقولكم اشد فان قلتم ايها المتكلمون ممن تتسبون الى الاسلام لان عقولنا عقول فلسفية. فلماذا - [00:14:01](#)

عقل الفلسي اليهودي ليس باولى من عقولكم لماذا عقل الفيلسوف النصراني ليس باولى من عقولكم لماذا عقل البوذى ليس اولى من عقولكم وهو فلسي الا تسمعون ان غاندي الذي اخذ جائزة نobel في الفلسفة في القرن العشرين - [00:14:27](#) عقله دله على عبادة البقر فاعبدو انتم البقر مو تقولون فلاسفة وفلسفة لذلك هؤلاء عندهم الميزان هو العقل ولذلك تجد كتبهم مليئة بقولوا وقلنا يجب وعقلا ويمتنع عقلا ويجوز عقلا - [00:14:53](#)

فاما اوردوا كتابا اية او حدیثا يريدونه لاجل الاعتزاد للاعتماد لما يريدون الایة والحدیث للاعتزاد للاعتماد واكثر ما يريدونه من الایات والحادیث للتتأویل لا للقول به نصا او ظاهرا - [00:15:20](#)

هذا موجود انا قرأت عن نفسی كتب من المطولات تجد انهم الكتاب يتجاوز ست مئة صفحة الایات التي اوردوها للاعتماد للاعتزاد للاعتماد خمس ایات عشر ایات في ستمية صفحة - [00:15:48](#)

الایات التي اولوها جاوزت خمسين ایة خمسين وعشرة هي ستين والباقي كله قلنا عقلا يجب عقلا يمتنع عقلا يستحيل عقلا كل عقل عقل عقل حتى زعم الزمخشري في تفسيره لكلام الله العلي ان قوله وما كان معدبين حتى نبعث رسولنا يقول لا يبعد ان يكون المراد - [00:16:12](#)

بالرسول العقل اعود بالله الى هذه الدرجة الى هذه الدرجة وصل بهم الحال الى هذه الدرجة من تحريف القرآن والسنة لاجل ان توافق معتقدات فالحذر الحذر نعم احسن الله اليك - [00:16:45](#)

وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفه منهم وهو لازم لجماعتهم لزوما لا محيد عنه. ومضمونه ان كتاب الله لا يهتدى به في معرفة الله وان الرسول صلى الله عليه وسلم معزول عن التعليم والاخبار بصفات من ارسله. وان الناس عند التنازع لا يريدون ما - [00:17:07](#)

نزعوا فيه الى الله والرسول بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية والى مثل ما يتحاكم اليه من لا يؤمن بالأنبياء كالبراهيم والفالاسفة

وهم المشركون والمجوس وبعض الصابرين وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة ولا يرتفع به الخلاف - 00:17:30
اذ لكل فريق طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم. هذى مسألة الان هل هذا الرد سيرفع الخلاف هل هذه الفتوى سترفع الخلاف؟
الجواب لا خلاف لا يمكن رفعه لان الرسل مع المخالفين لهم وجد في زمان الرسل وجد الخلاف - 00:17:49
بسبب وجود شباهات الشياطين العقلية والذوقية والوجدية فلم يمكن رفع الخلاف في زمن نوح عليه السلام. ولا في زمن صالح وهود
وابراهيم وموسى وعيسى ولا محمد صلی وسلم. اذا لا يمكن رفع الخلاف بعد ذلك - 00:18:09
لكن هذه الفتوى وهذا القول لابد من بيانه لاحقاق الحق وابطال الباطل نعم وقد امرؤا ان يكفروا بهم وما اشبه حال هؤلاء المتكلفين
بقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل - 00:18:31
اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريد ويريد الشيطان ان
يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المناافقين يصدون عنك صدودا - 00:18:50
فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. في يريدون ان يوفقا بين المنزل وبين
الحال. هذا حال المناافقين يريدون ان يوفقا بين المنزل وبين المعقولات هذا حال الفلسفه. يريدون ان يوفقا بين المنزل وبين
اذواهم. هذا حال المتصور - 00:19:10
لماذا يريدون ان يوفقا ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. لظنهم ان المنزل غير كاف لوحده اما من ظن وتيقن ان المنزل وحده كاف فانه لا
يروم الجمع بين ما قاله - 00:19:34
والله بين معقولات الناس بينما قاله الله وبين اذواق الناس. بينما قاله الله واعرف الناس لا يبالى نعم فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل
الله من الكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاته هو الدعاء الى سنته اعرضوا عن ذلك - 00:19:57
هم يقولون انا قصدنا الاحسان علما وعملنا بهذه الطريقة بهذه الطريقة التي سلكتها والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية ثم عامة هذه
الشباهات التي يسمونها دلائل اكثراها عن طاغوت من طواغيت المشركون او الصابئين - 00:20:18
او بعض ورثتهم الذين امرؤا ان يكفروا بهم مثل فلان وفلان او عمن قال او عمن قال قولهم لتشابه قلوبهم اعني فلاسفة الهند
واليونان كارسطو ونحوه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما - 00:20:39
ويسلموا تسليما كان الناس امة واحدة فابعد الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا
فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتواه وما اختلف الذين وما اختلف فيهم اوتواه من بعد ما جاءتهم البينات بقيا بينهم -
00:21:05
الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ولازموا هذه المقاطعة كان الناس امة واحدة وامة واحدة على التوحيد دين دين ادم
عليه السلام وذرته فوقع الاختلاف كان الناس امة واحدة - 00:21:25
والخبر محدود تقديره فاختلفوا دل عليه ما بعده من الكتاب فيما اختلفوا فيه ودل عليه الاية الاخرى كان الناس امة واحدة
فاختلفوا ببعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. لردهم الى الامة الواحدة التوحيد - 00:21:50
وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلف. ما قال عقولهم وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءت والبيانات
بغيا بينهم. كيف بغيا بينهم؟ كل واحد بغي بعقله - 00:22:18
هذا يقول عقلي يدل على كذا وهذا يقول عقلي يدل على كذا هذا يقول ذوقي يدل على كذا والآخر يقول ذوقي يدل على كذا. الآخر
يقول عرفي وابائي واجدادي قالوا كذا والآخر يقول عرفي وابائي واجدادي قالوا كذا - 00:22:37
فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه هذه قضية مهمة جدا ان الانسان يفكر من اين وردت هذه الشبهات التي سموها
براهين وادلة وعلقيات ومعقولات واذواق واجداد - 00:22:53
ومدارس تنوير فكر يقولون فكر من اين جاءت عندما تتأمل تجد انها وردت من موائد الشرق والغرب ليست من مائدة الرحمن القرآن

ولا من فاندة النبي صلى الله عليه وسلم السنة - 00:23:14

ولا من مائدة سلف هذه الامة هذا وحده كاف في رد هذه المقالات نعم ملائم هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند التنازع - 00:23:35

كأننا نعلم بالاضطرار ان ما ي قوله هؤلاء المتكلفون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب ولا السنة ولا نصا ولا ظاهرة وإنما غاية المتكلفين منهم ان يستنتج هذا من قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد - 00:23:53

هل تعلم له سمية؟ وبالاضطرار معنى المتحذلق او تحذلق يعني انه قال في كلامه قولًا جميلاً لابطال الحق فلان متحذلق يعني يقول كلامًا جميلاً بابطال الحق ولا العرب تقول ان فلان - 00:24:12

يقول حذلقة ان يقولوا كلامًا جميلاً لابطال الحق نعم وبالاضطرار يعلم كل عاقل ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السموات ونحو ذلك بقوله هل تعلم له سمه يا - 00:24:43

فقد ابعد بعد النجعة النجعة وهو اما ملوز واما مدلس ولم يخاطبهم بلسان عربي مبين ولازموا ما هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم - 00:25:01

بان مردhem قبل الرسالة وبعدها واحد وانما الرسالة زادتهم عمى وضلالا يا سبحان الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم من يوما من الدهر ولا احد من سلف الامة هذه الایات والاحاديث ولا تعتقدوا ما دلت عليه. لكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم - 00:25:19

واعتقدوا كذا وكذا فانه الحق وما خالفه ظاهره فلا تعتقد ظاهرة وانظروا فيها اما وافق قياس عقولكم فاعتقدوه وما لا وما لا فتوقفو فيه او انفوه. يعني هذا كلام هؤلاء مقتضاه ان القرآن اما الغاز - 00:25:40

لا تفهم ولذلك وجوب التفويض واما انه يدل على الحق بطريقه التدليس يقول استوى ولا يريد ارتفاعه ولا وانما يريد استولى يقول ما منعك ان تسجد بما ما خلقت بيدي يقول بنعمتي وليس يدان تليقان بجلال الله - 00:26:06

ويبقى وجه ربك يقول ليس الله له وجه ولكن هذا انما المراد به كذا وكذا اذا اهل التدريس قول المعطلة قول الاشاعرة يلزم احد امررين. اما ان القرآن الغاز فوجوب التفويض - 00:26:29

واما ان القرآن تدليس فوجب التأويل نسأل الله السلامة والعافية. نعم ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ان امته ستفترق ثلاثا وسبعين فرقة وقد علم ما سيكون ثم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله. طبعا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:53

اخبرنا ان امته ستفترق ثلاثا وسبعين فرقة اكتب هنا في كلمة امته اي امة الاستجابة اي المسلمين وليس المقصود امة الدعوة فان امة الدعوة اكثـر من ثـلـاث وسبـعين قـطـعا اليـهـود بمفرـدهـم أحـدـي وسبـعين فـرقـة - 00:27:17

والنصارى بمفردهم ثنتين وسبعين فرقة اذا المقصود ان امته ستفترق اي امة الاستجابة اي اهل الاسلام فلما اخبر ان اهل الاسلام سيفترقون وهم مسلمون ينتسبون الى الاسلام ويصلون الى القبلة - 00:27:38

ويذبحون الذبايح ويمسكون الانساـكـ اـخـبـرـنـاـ عنـ الفـرـقـةـ النـاجـيـةـ قالـ اـنـيـ تـارـكـ فـيـكـمـ ماـ انـ تـمـسـكـتـمـ بـهـ لـنـ تـضـلـلـاـ كـتـابـ اللهـ وـفـيـ هـذـاـ الحـدـيـثـ اـكـتـبـ سـبـبـ لـبـيـانـ النـجـاـةـ كـيـفـ نـجـوـ؟ـ كـيـفـ نـكـونـ مـنـ الـفـرـقـةـ النـاجـيـةـ؟ـ بـالـتـمـسـكـ بـكـتـابـ اللهـ - 00:27:59

نعم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الفرقة الناجية هو من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. وهذه صفة لبيان كيفية النجاة وهو اتباع طريقة السلف - 00:28:30

بيان لكيفية طريقة النجاة وهو اتباع طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. فهلا قال من تمسك بالقرآن او بدلالة القرآن او بمفهوم القرآن او بظاهر القرآن في باب الاعتقاد - 00:28:48

فهو ضال وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم وما يحدنه المتكلمون منكم بعد القرون الثلاثة وان كان قد نبغ اصلها في في او اخر عصر التابعين. طبعا مقالة مقالة المتكلمين في وجوب - 00:29:04

التأويل في الصفات هذه المقالة من حيث الابتداء يعني البذرة ظهرت في اواخر عصر التابعين على يد الجعد والجهنم ابن صفوان الترمذى ولكنها ظهرت واصبحت لها اغصان واوراق واشواك واستظل في ظل هذه الاوراق - [00:29:25](#)

جماعات من الناس ظهر هذا بعد القرن الثالث الهجري يعني بعد سنة ثلاثة ظهر جليا حتى صار الناس ينتسبون الى هذه الفرق جهارا نهارا وكانوا قبل ذلك يستحوا يخفون انفسهم - [00:29:58](#)

اذا في فرق بين ابتداء ظهور المقالة على يد جعد ابن درهم والجهنم صفوان الترمذى وبين ظهور هذه كفرقة ينتسب اليها ويفتخرون بها فكان بعد القرون الثلاثة وتبني هذا الفكر ثلاثة من خلفاء بنى العباس - [00:30:30](#)

المؤمن متأثرا باخواله الفلسفية الفرس وقاتل اخاه الامين قد تستولى على ملكه فغير الملك ومنهج الملك وقدم الفلسفة والحكمة التي سموها حكمة اليونان على حكمة الرحمن وعلى حكمة سيد ولد عدنان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:55](#)
اشغل الناس بالقيل والقال والمنطق اليوناني عن القرآن والسنة والمعتصم فظهر جليا هذه الفرق نعم قال رحمة الله ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركين وضلال الصابرين - [00:31:25](#)

فان اول من فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام اعني ان الله ليس على العرش حقيقة وانما استوى بمعنى استولى ونحو ذلك. اول ما ظهرت هذه المقالة من الجعد ابن درهم. واخذها عنه الجهم ابن صفوان - [00:31:49](#)

واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه وقد قيل ان الجعد ابن درهم اخذ مقالته عن ابانا ابن سمعان. واخذها ابنا من طالوت ابن ابن اختي ابتي لبيد ابن اعصم. واخذها طالوت من لبيد ابن عصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني - [00:32:08](#)

الآن سلسلة التعطيل ما هي سلسلة التعطيل اصلها يهودي من لبيد بن يعصم وعن لبيد اخذ ابن اخته طالوت وعن طالوت اخذها رجل نصراني من نصارى الشام اسمه ابنا ابن سمعاء - [00:32:32](#)

وعن ابنا ابن شمعان اخذه رجل مجوسى اسمه الجعد ابن درهم والجعد ابن درهم اخذ عنه رجل من اهل الترمذ من المجرم فهو مقالة يعني كوكيل مشكل من الديانات والزباليات - [00:32:55](#)

يهودية نصرانية مجوسية ماذ تتوقع توقع شيء واحد وهو ان الاستخارات العالمية المجوسية اليهودية النصرانية علمت على عملت على افساد الدين كيف بنشر هذه المقالات بنشر هذه المقالات فهي سلسلة - [00:33:18](#)

مجوسية نصرانية يهودية الجهم عن الجعد عن ابنا ابن سمعان عن طالوت عن لبيد بن اعصم اليهودي الذي سحر النبي عليه الصلاة والله من كان عنده عقل يكفيه هذا يكفيه ان يبتعد عن هذه الطريقة. نعم - [00:33:44](#)

وكان الجعد هذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم كان فيهم خلق كثير من الصابية والفلسفية يقايا اهل دين النمرود والكنعانيين الذين صنف بعض المؤلفين في سحرهم - [00:34:08](#)

ونمرود هو ملء ملك الصابئة الكنعانيين المشركين كما ان كسرى ملك الفرس ملك الفرس والمجوس وفرعون ملك مصر والنجاشي ملك هو الحبشة النصاري فهم اسم اسم جنس. اسم جنس مضاد مضاف اليه. اسم جنس - [00:34:24](#)

لا اسم وعلم. اذا كلمة النمرود وصف لمن الكنعانيين في العراق كما ان كلمة كسرى وصف لمن ملك الفرس المجوس كما ان فرعون اسم لمن ملك مصر كما ان النجاشي - [00:34:45](#)

ها اسم لمن ملك الحبشة هذا اسمه جنس وليس اسم علم مثل عندنا اليوم في عرفنا اليوم في عرفنا اليوم الملك اسم جنس يطلق على كل من يملك الدولة الفلانية والدولة الفلانية - [00:35:06](#)

الامير اسم جنس يطلق على كل من كان اميرا على بلدة كذا وكذا وكذا الشيخ اسم اسمه جنس على امير الكويت مثلا وعلى امير قطر مثلا يقول الشيخ والشيخ هذه اسماء اجناس نعم - [00:35:27](#)

وكانت الصابئة الا قليلا منهم اذ ذاك على الشرك وعلماؤهم هم الفلاسفة. وان كان الصابر قد لا يكون مشركا بل مؤمنا بالله واليوم الآخر. اذا لا بد ان تفهم ان كلمة او اسم - [00:35:55](#)

صابى اسمه جنس اكثراهم مشركون وفيهم قلة من الموحدين مثل لما تقول اهل الكتاب اهل الكتاب اسم جنس يطلق على المشركين من اليهود والنصارى ويطلق على الموحدين اتباع موسى واتباع عيسى - 00:36:09

نعم كما قال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالح فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر فقوله من امن بالله اي منهم - 00:36:27

فيه استثناء فليس كل مسلم هو مؤمن في الواقع الامر كما نرى الحال اليوم القاضي قد يعني يدعون الاسلام البهائية البابية الباطنية واليهود ليسوا كلامهم على دين موسى عليه السلام والنصارى ليس كلامهم على دين عيسى عليه السلام وصى بها ليسوا كلامهم على دين ابراهيم عليه السلام لذلك الله ماذا قال - 00:36:52

من امن بالله واليوم الاخر هو اسمه جنس يدخل تحته المشرك الموحد والله ربط الاجر والثواب بايض ؟ بالايمان بالله واليوم الاخر من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالح فله اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في البقرة - 00:37:24

وفي المائدة من امن بالله واليوم الاخر فلهم اجرهم عند ربهم. نعم لكن كثيرا منهم او اكثراهم كانوا كفارا او مشركين. كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلو وحرفوا وصاروا كفارا او مشركين. فاولئك - 00:37:50

اولئك الصابرون الذين كانوا اذ ذاك كانوا كفارا او مشركين. وكانوا يعبدون الكواكب ويبينون لها الهياكل ومذهبهم في الرب انه ليس الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منهم منهما - 00:38:07

وهم الذين وهم الذين بعث بعث اليهم ابراهيم الخليل عليه السلام. اذا هذا المقصود كلام شيخ الاسلام التأصيل من اين بدأ التعطيل الفلسفي التعطيل الفلسفي مبدأ من صائبة الفلسفه من زمن ابراهيم عليه السلام - 00:38:23

اذا معنى هذا ان ارسطو وافلاطون تبع بيدبا وغيره من فلاسفة الهند تبع تبع لمن ؟ لصياغة الكنعانيين المتكلمين نعم فيكون ومذهبهم في الرب ايش مذهبهم في الرب ؟ انه ليس له الا صفات سلبية - 00:38:44

سبق قلنا ايش معنى صفات سلبية لا ولا ولا متصل لا منفصل لا حي ولا ميت لا عالم ولا جاهل. لا قادر ولا عاجز لا علیم ولا جاهل. لا ولا ولا وهكذا. او - 00:39:06

طاافية او مركبة منها اذا عندنا ثلاثة اقوال لهؤلاء الفلسفه ليس له الا صفات سلبية هذا القول الاول له صفات سلبية واضافية هذا القول الثاني مركب منها او ليس له صفات البتة الا الاضافية - 00:39:23

ما معنى الا الاضافية معناها ان كل صفة تضاف الى الله فهي مضافة الى الله اضافة مخلوق الى خالقه فعندهم علم الله كبيت الله عندهم قدرة الله كناقة الله عندهم حياة الله كعبد الله - 00:39:48

كله من باب الاظافه اي اظافه المخلوق الى خالقه ليس عندهم من باب اضافة الصفة الى موصوفي اذا هم فيما بينهم متناقضون يقولون لا يجوز ان يوصف الله الا بالسلوب هذا القول الاول منه. القول الثاني قالوا لا يجوز ان - 00:40:10

تصف الله عز وجل بالاضافات. لكن بمعنى الخلق القول الثالث منهم قالوا لا يجوز ان نصف الله بالسلوب وبالاضافات. مركب منها نعم فيكون الجاد قد اخذها عن الصياغة والفلسفه. وكذلك ابو نصر الفارابي. طيب الجعد هل اخذها عن - 00:40:29

ابن ابن شمعان ولی عن الصابي والفلسفه. الحقيقة ان الجعد درس هنا ودرس هنا على الصياغة الفلسفه الحورانيين ودرس على بال بن سمعان النصري فهو علمه مركب من فلسفة - 00:40:50

صابي وفلسفه نصريانية مأخوذة من فلسفة يهودية نعم وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن على فلاسفتهم الصابئين تمام فلسفتهم طبعا اه ابو نصر الفارابي هو تركي الاصل ولم - 00:41:12

يؤتى العربية الفصحى ليفهم الدين وتتأثر بالفلسفه كثيرا وجمع مع الفلسفه الزهدية والنسلك الذي كان يزعمه ارسطو وافلاطون فخلط بين ثلاثة امور سوء فهم مع فلسفة مع تنفس فصار من كبار الفلسفه المنتسبين الى الاسلام - 00:41:36

اقواله شر الاقوال اقواله بنصر الفارابي من شر الاقوال سواء في باب النسخ او في باب الفلسفة. نعم واخذها الجهم ايضا فيما ذكره

الامام احمد وغيره لما ناظر السمنية بعض بعض ثلاثة صفة الهند - 00:42:08

وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسبيات فهذه اسانيد الجهم ترجع الى اليهود والصابئين والمشركين والفالسفة الضالين هم

اما من الصابرين واما من المشركين ثم لمع ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى

الشيطان تكتب في حدود المئة الثانية مع - 00:42:28

المؤمنون مع خلافة المؤمن الذي اسس دارا للعلم سماه وجامعة للعلم سماه دار الحكمة وكان مقصوده الاول والاساس الحكمة

والفالسفة اليونانية نعم ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القاه. الشيطان في قلوب الضلال

- 00:42:54

ابتداء من جنس ما القاه في قلوب اشباههم ولما كان في حدود المئة الثانية في اواخرها انتشرت هذه المقالة التي كان السلف

يسمونها مقالة الجهمية بسبب من دخل في التجهم - 00:43:24

من من اهل الكلام كاضرارية والنجرارية والمعتزلة وغيرهم مثل بشر بشر ابن غياث والمريسي المريسي بشر ابن غياثن المريسي

وطبرته. نعم وكلام الائمة مثل مالك وسفيان ابن عبيدة وابن المبارك وابي يوسف الشافعي واحمد واسحاق والفضيل ابن عياض

وبشر الحافي - 00:43:39

وغيرهم في دم اهل الكلام وفي دم بشر المريسي. هذا كثير في ذمه في ذمه وتظليله. طبعا بشر ابن قياس المريسي ايضا

كان من الموالي واظهر الزهد والتنسك - 00:44:07

لكنه كان عظيم الفلسفة لذلك ذم السلف علمه ومقالته. نعم وهذه التأویلات الموجودة اليوم بایدی الناس مثل اکثر التأویلات التي

ذكرها ابو بكر ابن فورك في كتاب التأویلات وذكرها ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازی - 00:44:25

في كتابه الذي سماه تأسیس التقديس. اه اكتب اضف هنا كما مثل اکثر التأویلات التي ذكرها ابو بكر ابن فورك في كتاب التأویلات

اكتب ومن قبله ما ذكره ومن قبله ما ذكره - 00:44:44

قال ما تريدي في كتابه التأویلات الحقيقة ان كتاب التأویلات الما تريدي اسبق من كتاب ابن فورك لكن بيبي كتاب نيفورك يعتبر الثاني

وكتاب الرازی في اساس التقديس يعتبر الثالث - 00:45:01

نعم ويوجد كثير منها في کلام خلق كثير غير هؤلاء مثل ابی علي الجبائی وعبد الجبار ابن احمد الهمثانی وبالحسین البصیری وابی

الوفاء اكتب ابی علي الجبائی وعبد الجبار ابن احمد الهمثانی وابی الحسین البصیری اكتب بعدهم وهؤلاء الثلاثة من کبار - 00:45:20

اكتب وهؤلاء الثلاثة من کبار المعتزلة نعم وبالوفاء بن عقیل وکان ینتسب الى مذهب الامام احمد ولذلك انتشرت مقالته وهذا یأتينا

خطر ایش الانتساب الى الحق وقول الباطل فیخشی انتشاره بعد ذلك - 00:45:41

ابی الوفا ابن عقیل کان ینتسب الى الامام احمد ومذهبی فانتشرت مقالته في التأویل نعم وابی حامد الغزالی وابی حامد الغزالی

بالتشدید. نسبة الى الغزل وليس الغزالی نسبة الى الغزال - 00:46:07

ابی حامد الغزالی انتشرت مقالته لماذا؟ لانه کان ینتسب الى الشافعیہ فانتشرت مقالاته لا سيما انه کان متصوفا متنسکا فكان ذلك

سببا اخر لاسباب انتشار مقالته مع کونه کان معظمها في الدولة السلجوچیة وهذا سبب ثالث من اسباب انتشار المذهب - 00:46:24

فمن اسباب انتشار المذاهب ثلاثة اما الانتساب الى الحق ونشر الباطل وهذا واحد الثانية اظهار الزهد والتنسك والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر سبب لانتشار مقالة الانسان الثالث تبني الدولة لمذهب فلان وفلان سبب لانتشار المذهب - 00:46:55

هذه هي الثلاثة اسباب لانتشار المقالات الباطلة. نعم قال رحم الله وغيرهم مثل كثير من صنف في تفسیر القرآن وشرح

الحادیث وهي بعینها تأویلات بشر المريسي الذي یذكرها - 00:47:25

في كتابه وان کان قد يوجد في کلام بعض هؤلاء رد التأویل وابطاله ايضا وله کلام حسن في اشياء. طبعا كيف؟ قد يقول قال كيف

يوجد في کلامه بالوفا بن عقیل وبحامد الغزالی رد للتأویل وابطاله - 00:47:42

تفصل. الجواب لأنهم متذبذبون مرة يميلون إلى طريقة السلف فيحسنون في رد التأويلات وابطالها ومرة يميلون إلى طريقة الخلف فيحسنون لأنهم لا يلمسوا على ثبات نعم وإنما بينت أن عين تأويلاتهم هي عين تأويلات بشر المريسي. ويدل على ذلك كتاب الرد -

00:47:59

الذي صنفه عثمان بن سعيد الدارمي أحد الأئمة المشاهير في زمان البخاري صنف كتاباً سماه رد عثمان ابن سعيد على الكاذب العنيد فيما افترى على الله في التوحيد. حكى فيه هذه التأويلات بعينها -

المريسي بكلام يقتضي أن المريسي اقعد اقعد بها واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین الذين اتصلت بهم من جهةه وجهة غيره ثم رد الإمام عثمان بن سعيد الدارمي مطبوع -

مطبوع وهو من الردود العلمية المفحة للطريقة الجهمية ولذلك إلى اليوم لم يستطع معتزلي واحد ولا رافظي واحد ولا اشعري واحد ان يردوا عليه مع انهم كلهم يتبنون ما تبناه بشر المريسي -

لماذا لا يستطيعون الرد عليه؟ لأن افهمهم بالمنقول والمعقول معاً كيف يردون عليه نعم واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین الذين اتصلت بهم من جهةه وجهة غيره. ثم رد ذلك عثمان بن سعيد -

سعيد بكلام اذا طالعه العاقل الذي علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبيّن له ظهور الحجة لطريقهم وضعف وضعف حجة من خالفهم. نعم. ثم اذا رأى الأئمة أئمة الهدى قد اجمعوا على ذم المريسي. واكثرهم كفروهم او ضللوها -

وعلم ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرین هو مذهب الجهمية كالمرسيية اه تبيّن الهدى لمن يريد الله هدايته ولا حول ولا قوة الا بالله. اكثر السلف على كفر بشر -

وبعضهم على القول بضلالة طيب قد يقل قائل لماذا اختلفوا في الحكم عليه؟ لأن الحكم على الاعيان قد يختلف الناس فيه وهذا قد يحصلنا وحديثنا موجود نعم قال والفتوى لا تحتمل البسط في هذا في هذا الباب -

وانما اشير اشارة الى مبادئ الامور والعاقل يسير فينظر وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب في كتب كثيرة لا يمكن ان يذكر هنا الا قليلاً منه مثل كتاب السنن وهو مطبوع باسم شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة -

مطبوع في سبع مجلداتولي عليه تعليق قد قرنه بالكامل موجود في اليوتيوب لمن اراد الاجتماع. نعم والابانة لابن بطة نعم والسنة لابي ذر الhero؟ نعم. والاصول لابي عمرو ظلماني. الطلماني الظلماني -

نعم طبعاً الامامكاي وبن بطة هؤلاء من الحنابلة وابو ذر الhero من اهل الحديث وابو عمر الطلماني وابو عمر ابن عبدالبر من المالكية والاسماء والصفات للبيهقي من الشافعية فكل الأئمة على طريقة السلف -

نعم كلام ابى عمرو ابى عبد البر والاسماء والصفات للبيهقي. وقبل ذلك السنة للطبراني ولابى الشيخ الاصبهانى. ولابى عبدالله ابى منده ولابى احمد العسال الاصبهانى وقبل ذلك السنة للخلال وكتب وكتب وعبد الرحمن ابى حاتم والتوكيد لابن خزيمة -

وكلام ابى العباس ابى سريح. سريح والرد على الجهمية لجماعة مثل البخاري وشيخه عبد الله ابى محمد الجعفى وقبل ذلك السنة لعبد الله بن احمد وسنة لابى بكر الاثرى والسنة لحنبل -

والمرودي وابى داود السجستانى ولابى ابى شيبة. والسنة لابى بكر بن عاصم ابى عاصم باب خلق افعال العباد للبخارى وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدانى وغيرهم. وكلام ابى العباس عبد العزيز المكي صاحب الحيدة -

في الرد على الجهمية وكلام نعيم ابى حماد الخزاعي وكلام غيرهم وكلام الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويحيى ابى يحيى النيسابوري وامثالهم. كل هذه الكتب مطبوعة نعم اقرأ أقرأ -

وقبل هؤلاء عبد الله بن المبارك وامثاله وأشياء كثيرة. هم وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره. الموضوع لذكره. وانا اعلم بان المتكلمين النفاۃ لهم شبہات -

موجودة لكن لا يمكن ذكرها في الفتوى فمن نظر فيها وارد ما ذكروه ما ذكروه من الشبه فانه يسير واذا كان اصل هذه المقالة مقالة

التأطير والتأويل مأخوذا من تلامذة المشركين والصابئين واليهود فكيف فكيف تطيب نفس مؤمن - 00:53:19

بل نفس بنفس ان يأخذ سبيل هؤلاء المغصوب عليهم والضالين ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. نسأل الله ان يوفقنا لاتباع سبيل المؤمنين وان يتبتتنا على طريقتهم نكتفي بهذا القدر ونفتح مجال الاسئلة بعد الاذان ان شاء الله - 00:53:40

واحد منكم الشيخ حمد لأحاديث ستفرق امتى الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد كلها في النار من احاديث الوعيد عند اهل السنة والجماعة. وهذه ميزة من ميزات اهل السنة انهم لا يقولون بان من خالفهم - 00:54:00

كفار مخلدون في النار. وان كانت مقالاتهم واعتقاداتهم قد تكون كفرية بخلاف الفرق فان كل فرقة منها تکفر من خالفها بالكلية فمعنى كلها في النار مثل حديث لا يدخل الجنة نمام - 00:54:20

هل معناه النمام كافر هل معنى ان النمام مخلد في النار طيب لا يدخل الجنة قاطع رحم. هل قاطع الرحم كافر هل قاطع الرحم مخلد في النار اذا ما معنى كلها في النار؟ اكتب من احاديث الوعيد - 00:54:38

فهم مهددون وموعدون وقد لا يدخلون الجنة ابدا وقد يعذبون كما نقول ان شارب الخمر تحت الماشية قد يعذب صح طيب اذا كان شارب الخمر اذا لم يتبع منها والزاني اذا لم يتبع والظالم اذا لم يتبع والفاشق اذا لم يتبع هو تحت المشيئة فكذلك اهل البدع تحت المشيء - 00:54:57

لان قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يشمل البدع والضلاليات فمعنى كلها في النار الا واحدة الا واحدة هذا من احاديث الوعيد هذا من احاديث الوعيد ولكن هذا لا يعني ان كل واحدة من اصحاب الفرقة الناجية لا يدخلون النار - 00:55:20

يمكن انه يكون من اهل الوعيد لكن يوجد مانع ككونه مات وهو ظالم نعم تفضل نعم لا شك ان المتقدمين من المتكلمين من وافقوا السلف في بعض الامور اخير وافضل من المتأخرین - 00:55:41

مثل ابن فورك ابو بكر الباقلاني مثل الجويوني هؤلاء احسن من المتأخرین اليوم. لا شك في ذلك ولا ريب سواء من حيث التقييد او من حيث التأصیل نعم شيخنا الف دليل على علو الله مو على وجود الله - 00:56:12

فهي وجود الله ما يحتاج الى دليل امر فطري المشرك وهو مشرك يقول الله موجود تفضل يا شيخ قال فابن العباس ما قلت الاموبيين خلفاء بنی العباس المأمون والمعتصم والمتوكل - 00:56:44

نعم تفضل من حيث الجملة نعم كما سيأتي النقل عنه نعم عنده سؤال احد تفضل طيب اللي معناه ده درس مفهوم ها يا شيخ يجوز يجوز ان يقول الانسان يا سبحان الله من باب التوجع لانه يا من بباب التوجع - 00:57:17

فينزه الله عز وجل واتوجه على هذا الحال وعلى هذا المقال فيها مو استغاثة ويا ليس في كل وقت استغاثة. نحن في الصلاة نقول السلام عليك ايها النبي. وقد نقول السلام عليك يا ايها النبي هذه حكاية حال - 00:57:51

وليس استغاثة صح نعم. قد يقول الانسان يا ابي هذا توجع الممنوع هو الاستغاثة بغير الله عز وجل نعم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت الملتقى السبت القادم ان شاء الله - 00:58:09